

الأفقا

مجلة أسبوعية تهتم بشئون الحوزات العلمية

» السنة الأولى
» العدد: ٣٠
» الأثنين
» ١٣ محرم الحرام ١٤٤٥ هـ
» ٩ مرداد،١٤٠٢ هـش
» ٣١ يوليو ٢٠٢٣ م
» ٨ صفحات
» ٢٠٠٠ ريال

مقالة

فقه الإعلام

المنبر الحسيني أنموذجاً

صفحة ٨

نظام التربية والتعليم

في الحوزات العلميّة الشيعية

مشكلات وحلول

صفحة ٥



تزامنا مع يوم عاشوراء الحسيني وذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، أقام الملايين من الشعب الإيراني في جميع أنحاء إيران الإسلامية مجالس العزاء ورفعوا نداء "لبيك يا حسين".

وخرج الملايين من أبناء الشعب الإيراني منذ صباح اليوم الجمعة في جميع المدن للمشاركة في مسيرات عاشورائية من أجل تجديد البيعة والسير على نهج الإمام الحسين عليه السلام.

وبدأت مراسم عاشوراء الحسيني في مناطق مختلفة من البلاد صباح اليوم حتى المساء، وأقام ملايين المعزين الحسينيين اليوم الجمعة صلاة الظهر والعصر في يوم عاشوراء في كافة أرجاء إيران الإسلامية تخليداً لذكرى الصلاة الأخيرة للإمام الحسين عليه السلام.

وسيرت مواكب العزاء في العاصمة طهران وشتى المحافظات التي اتشحت بالسواد، وأقيمت مجالس العزاء في المساجد والحسينيات وقرات فيها الاشعار والمرثي، فضلا عن سرد واقعة الطف التي استشهد فيها الامام الحسين عليه السلام وأهل بيته واصحابه. ورفع الايرانيون الرايات الحسينية، مؤكدين تمسكهم بدرب الامام الحسين عليه السلام.



ملايين الايرانيين

يقيمون مراسم يوم عاشوراء

يعرض مئات الحلقات على مدى سنوات)، وقد أدى كل ذلك الى صناعة جمهور عريض وواسع في السعودية ودول الخليج ومناطق عديدة من العالمين العربي والإسلامي متأثر جداً بهذا النمط من الثقافة الامريكية المناهضة لكل القيم الثقافية الاسلامية.

وفي مجال مرتبط يجب الالتفات إلى خطورة الغزو الإعلامي الذي تمكن من اختراق مجتمعنا العربي والإسلامي عبر شبكات الإنترنت، وقد جاء في دراسة لمجلة الإكسبريس الفرنسية أن النسبة الكبرى المقدرة (٩٠٪) من المتصفحين والمستهلكين البالغ عددهم حوالي ٧٥ مليون مستخدم لشبكة الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط والمنطقة العربية هم من الشباب والاطفال والمراهقين من الذين تتراوح أعمارهم بين ١٤ و٣٤ عاما وحتى عبر ألعاب فيديو الأطفال والمراهقين playstation أصبحت تصمم لترويج موجات تربية وأخلاقية وفكرية خطيرة على الأطفال والأجيال القادمة. وقد كشفت دراسة رصينة لمؤسسة الفكر العربي حول التصفح العربي على الإنترنت أن هناك ٤٢٠٠٠ موقع وصفحة الكترونية عربية على شبكة الإنترنت حسب إحصاءات الإتحاد الدولي للاتصالات أغلبيتها مواقع ترفيهيه وسباحية وشعرية ونسائية وغنائية وسينمائية ومدونات شخصية، وأن من بين ٣٢٠ مليون عملية بحث تجري شهرياً ويقوم بها المتصفحون العرب على شبكة الإنترنت وخاصة على محركات البحث العالمية Yahooo و Google وغيرها يذهب أكثر من ٦٠٪ منها نحو عناوين وموضوعات سطحية وترفيهية وفنية وغنائية وسينمائية...؟.هذا بالنسبة الى المواقع التي يمكن حصرها، أما بالنسبة الى المواقع الأجنبية والمواقع الغير أخلاقية والإباحية والجنسية، فيعذر إحصائها حتى من قبل القائمين على شبكة الانترنت أنفسهم؟ مع اننا لم نأخذ بالحسبان آلاف غرف الدردشة المليئة باللغو وهدر الوقت والابتعاد عن سبيل الله، فضلاً عن خطورة الشبكات الاجتماعية (Twitter و Facebook) ذات الأبعاد المؤثرة تريبوياً وثقافياً ونفسياً إذا ما تركت بدون ضوابط وقيد تحفظ الشباب من شرورها، وسنحصد جيلاً أمريكياً بعيداً كل البعد عن قيم الإسلام والعلم والأخلاق إذا ما تركت أجاليننا تحت سلطانها وسحرها بدون الرعاية والتوجيه.

وإذا دققنا في كلام جوزيف ناي حول "دور الإنترنت في ترويج القيم والثقافة الشعبية الأمريكية وبناء الروابط والشبكات الشبابية" ودعوته الحكومة الأمريكية لصرف الميزانيات على هذا العنوان نعرف خطورة الإنترنت في مخططات الحرب الناعمة.

وهذا يتطابق مع ما عرضناه في وثيقة سابقة لمشروع أعده جارد كوهين مدير قسم التخطيط السياسي في الخارجية الأميركية وبحكم منصبه السابق في إدارة قسم الأفكار في موقع محرك البحث Googleidea تمكن عبر تحليل المعطيات الواردة عبر شبكة الإنترنت العالمية من قراءة ومشاهدة حجم التحول الهائل الذي طرأ على نوعية وأنماط تفكير أبناء الجيل العربي والإسلامي في بلدان الشرق الأوسط وذلك بفضل انتشار أدوات الاتصال والإعلام السهلة والرخصة بين أيديهم، وتوصل إلى أن هذا الجيل بات يختلف عن الجيل السابق "لأنه أنفتح على العالم ويريد التحرر السياسي والسلام والعيش المشترك " وقد عبر عن مشروعه في كتابه أطفال الجهاد Children Of Jihad وحث الإدارة الأمريكية على رصد الميزانيات لدعم التواصل مع جيل الإنترنت وتأسيس المنظمات الشبابية الموالية لأميركا.

المصدر: رؤية الإمام الخامني في مواجهة الحرب الناعمة، سلسلة الندوات الفكرية نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية



□ مقالة

تنمية الإعلام الإسلامي وصناعة النموذج البديل

الانتباه: الأبحاث والمقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الأفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

بلغة بليغة ومفهومة، حتى يستطيع الجميع سواء من عامة الناس، أم من أصحاب العقول المفكرة، الإرتواء من هذا المعين الفياض كل حسب استعدادته وقابلياته".

كما أوصى سماحة السيد القائد بأن يكون المسار العام لبرامج الإذاعة والتلفزيون مصمماً بمجموعه لمواجهة الحرب الناعمة والحرب الثقافية، وليس في مجال نشرات الأخبار والبرامج السياسية فحسب، وقد حدد بشكل عام البرامج اليومية وبالأخص البرامج الثقافية وبرامج التسلية، لأن العدو يركز على برامج الترفيه والتسلية لجذب الناس نحو قيمه وأفكاره وشعاراته.

وموضوع التسلية في وسائل الاعلام من النقاط الفارقة الأهمية، لأن العدو يستهدف من خلال أسلوب عرض المسلسلات وبرامج التسلية صناعة جيل يفكر ويعيش وفق نمط الثقافة الأمريكية، وهذا الامر ليس من قبيل التحليل ونظريات المؤامرة، فقد كشفت وثيقة لموقع ويكيليكس عن عشرات اللقاءات والاجتماعات التنسيقية السرية التي عقدت لهذه الغاية بين مسؤولين أمريكيين وسعوديين لإتفاق على بث المسلسل الاميريكي المعروف Friends ومسلسل ربات بيوت يانسات Desprate housewives الذي تعرضه قناة MBC التابعة لاحد الأمراء السعوديين، وتحدثت عن لقاءات مع مدراء قناة ميلودي Melody وأوربيت ORBIT وروتانا Rotana وغيرها من القنوات الخليجية للغاية نفسها، وقد أدت هذه المسلسلات الى جذب العائلات والأسر المحافظة نظراً لغناها بعناصر التشويق والتسلية، وهي تمارس التوجيه والإحلال والغرس الخفي للرسائل والقيم عبر تقنيات التغذية التدريجية للمحفزات اللاشعورية وعبر تكسييرها للحواجز الثقافية والقيمية خطوة بعد خطوة عبر تسلسل تراكمي طويل (كل مسلسل

ومشاهدة الأفلام الأميركية وهي ما يسرق انتباه المشاهدين نحو القنوات والبرامج التلفزيونية الأمريكية" وهذا ما كشفته تسريبات موقع ويكيليكس لجهة إنشاء جهات أميركية مواقع إنترنت إباحية مدبلجة إلى اللغة الفارسية بهدف إفساد الشباب الإيراني.

ومن جهة ثانية يعتبر سماحة الإمام القائد أن الإعلام يوفر فرص كثيرة يمكن استثمارها وإغتنامها لتبليغ الرسالة الإسلامية والقيم الإسلامية، ولمواجهة الغزو الثقافي وأمواج الحرب الناعمة.

وقد أكد سماحته على واجب وسائل الإعلام الإسلامية والإعلاميين والفنانين الإسلاميين العمل على رفع كفاءة وجاذبية الفن والإعلام الإسلامي الأصل كي يضاهي ما تقدمه وسائل الاعلام الإمبريكية والغربية، وموجهاً نحو تقديم نموذج إسلامي للحياة الطبية المتوازنة معنوياً ومادياً بمواجهة نموذج الإستهلاك والإباحية الذي تقدمه أميركا والذي يروج عبر المسلسلات التلفزيونية والإنترنت، كما أوجب العمل على تأسيس وتصميم نماذج وإستراتيجيات إعلامية، وأن لا يبقى العمل بعقلية رد الفعل والتكتيك، أي عقلية الدفاع ورفع الظلم فحسب كما عبر سماحته ومن هذه الإستراتيجيات الإعلامية "ضرب أهداف وخطط العدو وتثبيت أسس الإنكاز المعنوي والنفسي لدى الناس والحفاظ على الكيان الفكري والهوية الإسلامية " ولسماحته أطروحة مفصلة وكاملة حول دور الفن الثوري والفن الديني والإعلام الثوري والإعلام الديني في التصدي لمخططات العدو..

ولسماحته توجيهات دقيقة لمديري التلفزيونات والإذاعات الإسلامية يشخص بها دور الإذاعة والتلفزيون بأنها يجب "أن تتحول إلى جامعات لنشر الدين والعلم والأخلاق والفضائل والوعي وأسلوب العيش الأفضل، وتقديم الجديد في مجال العلم والسياسة والأفكار

» الحرب الناعمة

أكد سماحة السيد القائد في عشرات الخطب والمناسبات على أهمية الإعلام الإسلامي في تبليغ الإسلام، معتبراً أن التبليغ هو أحد وظائف النظام الإسلامي ومسؤولية ملقاة على عاتق العلماء والمثقفين والمؤسسات الإعلامية والإتصالية الإسلامية، داعياً الى ضرورة تقديم وإبتكار وصناعة النموذج الإسلامي للحياة الطبية والعيش الكريم المتوازن بين الماديات والمعنويات كبديل عن نموذج التحلل والإستهلاك والإباحية العقائدية والعملية الذي تروجه أميركا والغرب، ومحذراً من البقاء في موقع الخطاب التنظيري والتكتيكي والدفاعي.

وأطروحة الإمام القائد في الإعلام مزدوجة الأبعاد، تبدأ من إدراكه للأهمية كفرصة، ومعرفته بالخطورة كتهديد، ولهذا نجد سماحته يشدد من جهة على على خطورة دور وسائل الإتصال والإعلام لدرجة القول "إن وسائل الإعلام لا تقل خطورة عن القنبلة الذرية من حيث قدرتها التدميرية" وهذا الكلام دقيق وصحيح ١٠٠٪ لأن الإنسان في هذا العصر الرقمي أصبح مستهلكاً للمنتجات الإعلامية والإتصالية بصورة سيئة لا يمكن تخيل تداعياتها، يكفي أن نشير إلى أن متوسط مشاهدة وسماع الفرد للتلفزيون والإذاعة والإنترنت وسائر أجهزة الإتصال والمعلومات هو بمعدل ٥ ساعات يومياً، في حين أن متوسط ومعدل ما يتلقاه من التعليم والتوجيه والتثقيف والقراءة لا يتجاوز ٣ ساعات يومياً أو ٨٠٠ ساعة سنوياً، هذا مع الأخذ بعين الاعتبار لطلاب المدارس والجامعات، وإلا فإن النسبة تتراجع إلى أقل من نصف ساعة للفرد يومياً في حال حذفنا نسبة الطلاب والمعلمين والخطورة تكمن أن هذه الأجهزة الإعلامية والإتصالية تقدم للفرد أنساقاً ودورات معرفية وثقافية وإخبارية وتربوية تتسم بـ٣ خصائص وسمات هي "التشتت / التشتوش / اللاتيقين" كما عبر أحد أهم خبراء الإتصال والمعلومات للدلالة على خطورة هذه الثقافة في حين وصل تفاخر أحد الباحثين الليبراليين بهذه الثقافة الإتصالية بأن نسب البها الفضل في بناء "الفرد الرقمي الثوري" المتمرد على كل الأيديولوجيات الثقافية والدينية والسياسية والذي تمكن من أسقاط طغمة الديكتاتوريات العربية مع أن هذه الطغمة كانت محمية من أميركا نفسها زعيمة الثقافة الليبرالية التي يتفاخر بها، وبصرف النظر عن التقييم الأخلاقي والفكري لهذه الأجهزة والوسائل فإنها بلا شك أصبحت تتحكم بالفرد بصورة فائقة، ومن يتحكم بهذه الأجهزة يستطيع أن يوجه عقول وميول وأفكار واتجاهات الناس، ولهذا قال سماحته "ان وسائل الإعلام الخبرية إنما تعبر عن الميول والسياسات والنوايا العدائية لزعماء السياسة في العالم وهي تركز على ترويج ثقافة التحلل والإباحية العقائدية والعملية وسلب المعتقدات والأعراف ومواطن الإنكاز التي تخلق العزيمة والإصرار لدى المرء في حركته بإتجاه هدفه المرسوم، وتتركه ضالاً موعوجاً".

والتفصيل الذي ذكره السيد القائد يتطابق تماماً مع ما أشار إليه جوزيف ناي كبير منظري القوة الناعمة عندما قال في كلمة خطيرة تعكس هذه الإستراتيجية "إن مصانع هوليوود وبغض النظر عن فسادها وعدم نظافتها فهي أكثر ترويجاً للرموز البصرية للقوة الأميركية الناعمة من جامعة عريقة كجامعة هارفرد، ذلك أن الإمتاع الشعبي للأفلام الأميركية - الجنس والعنف والابتذال - كثيراً ما يحتوي على صور ورسائل لا شعورية عن الفردية وحرية الخيار للمستهلك وقيم أخرى لها رسائل سياسية مهمة ومؤثرة. وهذه السبلليات - العنف والجنس والابتذال- هي ما يأتي بالناس إلى شبك التذاكر ودور السينما لحضور